كرنى وكربلا جناس شبه الاشتقاق كهوا وجناس الاشتقاق في تاوى
واوبت وفوضت وتفويضى وطبتم وطاب وسدتم وسوددنه ووزره
والزوراء والقاسم واقسامى وانجم والبكايا آل بيت النبي وهم مومنوا بنى
هاشم والمطلب وهم المذكورون في قوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين انها نزلت في علي وفاطمه
والحسنين رضي الله عنهم وقيل نزلت في نسايه ونسب لابن عباس وكان
مولا بكرمه وينادي به في السوق وردّ بتذكير ضمير عليكم وما بعده
وقال جمع نزلت فيهما ورجحه جمع بانهن سبب النزول فيدخلن
قطعا ويدل له ما صح عن ام سلمه قالت يا رسول الله انا من اهل البيت قال
بلى ان شا الله ولدخول آل البيت خبر مسلم انه ادخل انه ادخل اوليك
الاربعة تحت كساء وقرا الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم جعل هولا تحت كساء
وقال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وفي حديث حسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل على العباس وبنيه بملاءة ثم
قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهولاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري
اياهم بملاءتي هذه فقالت اسكفة الباب وحوايط البيت امين ثلاثا فعلم
ان المراد باهل البيت في الاية اهل بيت سكنه وهن امهات المومنين واهل
بيت نسبه وهم مومنو بني هاشم وبني المطلب وصح هذا عن زيد بن ارقم
والاشهر ان هولاء آله المذكورون في قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وقيل المراد باله هنا كل مومن واختير وخبر آلي كل مومن تقي ضعيف
بالمرة وآل البيت الذين حرمت عليهم الصدقة هم المرادون في جميع
ما جاء في فضل آل البيت او الال او ذوي القربى واوليك الاربعة
هم المرادون في اية المباهلة كما يصرح به ما صح عنه صلى الله عليه وسلم فيهما
ال فوادي اي قلبي ليس فعل جامد معناه نفي مضمون الجملة في الحال

ونفي

ونفي غيره بالقرينه وقيل هي لنفي الحال وغيره وقواه ابن الحاجب بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم قال ابن مالك وترد النفي الناد
المستغرق المراد به الجنس كلا التنزيه وهو ما يغفل عنه وخرج عليه ليس
لهم طعام الا من ضريع انتهى ويصح اراده هذا المعنى الاخير في النظم
يسليه عنكم التاساء بفوقيه اوله اي ما يحصل لها من الشده ابدا والحزن
وفي القاموس ناساه اذاه واستخف به نيل محبتكم متمكنه فيه على الدوام لا تزلزلها
محنه ولا تنقصها شده وفي الحديث والذي نفسي بيده لا يومن عبد لي حتى
يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو
لمن عاداهم الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وفي الحديث
ايضا اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي فتامل
كونه قرنهم بالقران في ان التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال واشار
الى انه ما عنده ملازم له لا يفارقه بسلو ولا تنسل ولا غيرها من الوفاة تحفهما
والتحزن والتحسر لمصابهما انما هو مع تفويضه الامور الى باريها كما قال
نعم الا الى فهو استثنا منقطع فوضت امري في ذلك كله الى الله
الفاعل لما يشا والمقدر لما يريد لا يسال عما يفعل وهم يسالون وتفويضى
الامور الى من هو مقدرها ومدبرها براء اي مبري للمفوض كذلك اعتمادي
على شي من حوله وقوته وذلك متعين على كل مسلم فضلا عن كامل ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله براءة من الشرك وكنز من كنوز الجنه
وفي فوضت وتفويضي جناس الاشتقاق وجمل وتفويضي لخ تذييل
رب التقليل يوم بكربلا مسي باعتبار ما وقع فيه من قتل الحسين ومن معه
لها خففت بعض وزرها اي ثقل ذلك الخطب الجسيم والمصاب العظيم
على النفوس التي عندها غيره لال البيت النبوي الزوراء بينهما وزره
شبه الاشتقاق وهي ناحيه ببغداد اي ما وقع من خلفا بني العباس

Copyright © King Saud University